شهيد الهامش

يوم أمو قالت : يا جناي

قطّعتَ شريان القلبْ

أربع سنين بعد الفراق

ودموعي تتقطّرْ دِرِبْ

أرجع تعال خليك معاي

أو بيع « السخيلات » واغترب

خايفاك تخليني وتموت

أو في المعارك تنضرب

قال ليها عفوك يا النعيم

أنا ما البيخازل و بيحتجب

***

قولي اغتربت ،

وجيبت «جرّارات قروش »

أحميها كيف من السلِب ؟؟

أنا ليْ رسالهْ في دُنيَتي

بي دمِّي لازم تتكتب

ما برضي غير « ثائر» أكون

طول ما البلد حاكمو الذئب

و محال أسيب أهلي الغبش

النازحين من غير ذنب ؟

وكيف أطيق الجنجويد

يحرق

ويقتل

ويغتصب ؟!

***

« دَرَشو » و « محمد » غادروا

وجميعنا من لبنك شرب

وأنا ذيَّهم ، ما بنحني

ومحال أخاف عضة كلب

مهما حييت لابد أموت

فوق السرير أو في الحرب

وأنا ليَّ «عهْد» مع الرجال

الساروا في نفس الدرب

«دكتور خليل» الفي الحروب

بركان و ناراً ملتهب

***

« باتريس» و «سِنْكارا» و «قرنق »

«بولاد» و«مانديلا » السديد

و« ودْ أبكر» حتي الممات

ما فكر يخذل أو يحيد

و«ود كورتي» مع «بدوي» و«سليم»

و «فضيل رَحومة» الكان فريد

« أبورنّات» و «جمّالي» و« جمال »

« صاقور» ، و« كاكوم» و«الرشيد»

« سانسيس » و « مولانا»و«شِقيش »

شربوا الرصاص مضغوا الحديد

***

يا أمي سامحيني وكفي

شيلي الصبر خليك شديد

قالت ليهو : أمضى معاك رضاي

أصلك وِليد فارس عنيد

من غير وداع رحل الخَلوق

في « تَرُوجِي» مات مقتولْ شهيد

« كارلوس» معاهْ سافر رحل

يوم جانا نَعْيُهمْ من بعيد

مات بعدهم «عبدالرحيم»

و«ادروب» و «شادي» و العميد

***

غادر وسافر « ود هري»

و«زبيدي» مات غدراً وحيد

« جركس»و « جبرالله » و «عشر»

و «ود البليل» أصبح فقيد

«كاربينو»

و «طراده»

و «أبو صدر»

و «مندي» الفي الحرب صنديد

مات في الكفاح ناساً كُتار

و« صهيب» و « زروق » السعيد

***

أبكيكَ يا «ابراهيم» أخوي

وأحزاني تتعمّق تزيد

خليتْ وراك عمق الجراح

بدل النجيع ينزف صديد

قسماً لعهدك ما بنخون

إما النجاح أو موتْ أكيد

شمس الظلم لازم تغيب

شان يسعد الجيل الجديد

***